الفصل الثاني

# خطبة الجمعة

# خطبة الجمعة

وهي أهم خطبة في الإسلام، إذ هي مقدمة لصلاة الجمعة التي هي فريضة، ومن شروط صحة الجمعة أن يتقدمها خطبتان، فقد كان النبي ﷺ يخطب خطبتين يقعد بينهما[1].

## أولاً - أركان الخطبة:

للخطبة خمسة أركان لا تصح بدونها:

الأول: الحمد لله تعالى (ويتعين لفظ الحمد).

الثاني: الصلاة على رسول الله ﷺ (ويتعين لفظ الصلاة).

الثالث: الوصية بتقوى الله تعالى.

الرابع: الدعاء للمؤمنين (في الخطبة الثانية).

الخامس: قراءة شيء من القرآن أقلّه آية واحدة.

## ثانياً - مقدمة الخطبة الأولى:

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يَهد الله فلا مضل له ومن يُضلل فلا هادي له.

---

(١) رواه البخاري: ٣/ ٤٦٤، ح: ٨٧٦ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم صلِّ على نبينا وشفيعنا وحبيبنا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أوصيكم - عباد الله - بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير[١] ...

## ثالثاً - نهاية الخطبة الأولى:

أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم لي ولكم، فاستغفروه يغفر لكم، فيا فوز المستغفرين، أستغفر الله (ويجلس الخطيب بمقدار الاستغفار ثلاثاً).

## رابعاً - مقدمة الخطبة الثانية:

الحمد لله حمداً كثيراً كما أمر، وأشهد أن لا إله إلا الله، إقراراً بربوبيته، وإرغاماً لمن جحد به وكفر، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله خير نبي اجتباه، وهدىً ورحمة للعالمين أرسله، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، كما صليت وسلمت وباركت على سيدنا إبراهيم، وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين، إنك حميدٌ مجيد بَرّ.

ورضي الله عن الأربعة الخلفاء، السادة الحنفاء، ساداتنا ومواليا الكرام: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن بقية الصحابة أجمعين، وتابعيهم، وتابعي تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين[٢].

---

(١) أو أي صيغة أخرى تستوفي هذه الكلمات.

(٢) أو أي صيغة أخرى يحفظها أو تناسب المقام.

## خامساً - الدعاء:

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنّا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، ورضِّنا وارض عنا، واغفر لنا ذنوبنا أجمعين، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين[1].

ولا بدّ للخطيب أن يدعو لولي أمر المسلمين، بأن يوفقه الله تعالى لخدمة دينه بما فيه خير البلاد والعباد.

ثم يقرأ الخطيب الآية التالية: عباد الله، اتقوا الله، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١٦/ ٩٠].

ثم تقام الصلاة.

---

(١) أو أي صيغة أخرى يحفظها أو تناسب المقام.